أبرز أحداث العالم

1991-2000 ميلادي

- 1991 ميلادي:

عام 1991 ميلادي كان العام الذي صاغ ملامح العالم المعاصر الذي نعيش فيه اليوم؛ فهو العام الذي شهد النهاية الرسمية لـ "الحرب الباردة" بانهيار وتفكك أحد أكبر القوى العظمى في التاريخ الحديث (الاتحاد السوفيتي)، وعربياً شهد ذروة حرب الخليج الثانية، وتقنياً كان العام الذي فُتحت فيه أبواب شبكة الإنترنت لعامة البشر.

🌙 أحداث عاصفة في العالم العربي والإسلامي (حرب الخليج ومؤتمر مدريد)

- 💥 حرب تحرير الكويت / عاصفة الصحراء (يناير - فبراير): بعد انقضاء المهلة الدولية لانسحاب القوات العراقية، شنت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ومشاركة دول عربية وإسلامية (أبرزها السعودية ومصر وسوريا) حملة عسكرية جوية وبرية كبرى نجحت في تحرير دولة الكويت. وقبيل انسحابها، قامت القوات العراقية بـ إحراق أكثر من 700 بئر نفط كويتي مسببة كارثة بيئية واقتصادية غير

مسبوقة.

- 🕊️ مؤتمر مدريد للسلام (أكتوبر): عُقد في العاصمة الإسبانية مدريد مؤتمر تاريخي للسلام في الشرق الأوسط برعاية مشتركة من أمريكا والاتحاد السوفيتي، ولأول مرة في التاريخ، جلس مفاوضون من إسرائيل والدول العربية (مصر، سوريا، الأردن، لبنان) بالإضافة إلى وفد فلسطيني وجهاً لوجه على طاولة مفاوضات علنية.
- بداية الأزمة السياسية في الجزائر (ديسمبر): أجريت أول 🇩🇿 انتخابات تشريعية تعددية في تاريخ الجزائر، وحققت فيها "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" فوزاً ساحقاً في الدور الأول، مما دفع الجيش للتدخل لاحقاً وإلغاء المسار الانتخابي، ودخول البلاد في نفق مظلم عُرف تاريخياً بـ "العشرية السوداء".

🌍 زلازل سياسية عالمية (سقوط الاتحاد السوفيتي وحرب البلقان)

- ☭ الانهيار الرسمي للاتحاد السوفيتي (ديسمبر): في 25 ديسمبر 1991، أعلن ميخائيل غورباتشوف استقالته من رئاسة الاتحاد السوفيتي، وأُنزِل العلم الأحمر الشيوعي من فوق مبنى الكرملين ليُرفع مكانه علم روسيا القيصرية، معلناً التفكك الرسمي للاتحاد إلى 15 دولة مستقلة، والنهاية الرسمية لحقبة الحرب الباردة وسيادة القطب الواحد (أمريكا).

- ⚔️ اندلاع الحروب اليوغوسلافية (يونيو): أعلنت كل من سلوفينيا وكرواتيا استقلالهما عن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، مما أشعل شرارة حروب عرقية وأهلية طاحنة ودامية في منطقة البلقان استمرت طوال عقد التسعينيات.
- ❌ اغتيال راجيف غاندي في الهند (مايو): تعرض رئيس وزراء الهند السابق راجيف غاندي للاغتيال في تفجير انتحاري نفذته امرأة تنتمي لتنظيم "نمور التاميل" الانفصالي أثناء حملته الانتخابية في جنوب الهند.

🚀 ثورات التكنولوجيا والعلوم (فتح الإنترنت مجاناً وولادة لينكس)

- 🌐 إتاحة شبكة الويب العالمية (WWW) للجمهور (أغسطس): قام العالم البريطاني تيم بيرنرز لي بفتح مشروع "الشبكة العنكبوتية العالمية" مجاناً للجمهور خارج مختبرات "سيرن". فتح هذا القرار الباب على مصراعيه لولادة عصر الإنترنت الشعبي وانطلاق ثورة الاتصالات والمعلومات البشرية.
- 🐧 اختراع نظام التشغيل "لينكس" (Linux - سبتمبر): أعلن الطالب الفنلندي لينوس تورفالدس عن تطوير نواة نظام تشغيل مجاني ومفتوح المصدر أطلق عليه اسم Linux. تحول

هذا النظام لاحقاً إلى العصب المغذي لأغلب خوادم الإنترنت في العالم، وهواتف أندرويد، والحواسب الفائقة.

- 🎮 إطلاق لعبة "سونيك" وظهور جهاز سوبر نينتندو في أمريكا: طرحت شركة سيغا لعبة *Sonic the Hedgehog* الأسطورية، ليصبح القنفذ الأزرق السريع المنافس الأول لشخصية "ماريو" التابعة لنينتندو، وشهد العام ذاته وصول جهاز (SNES) للأسواق الأمريكية مشعلاً ذروة حرب أجهزة الألعاب.

🎬 أحداث ثقافية وفنية (انفجار النيرفانا والسينما الخالدة)

- 🎸 ثورة موسيقى الجرنج "نيرفانا" (سبتمبر): أصدرت فرقة الروك الأمريكية الناشئة Nirvana ألبومها الأسطوري *Nevermind* وأغنيتها الشهيرة *Smells Like Teen Spirit*. أحدث الألبوم زلزالاً ثقافياً وموسيقياً أطاح بموسيقى البوب السائدة، ودشن عصر موسيقى الـ "Grunge" والـ Alternative Rock التي هيمنت على جيل التسعينيات.
- 🦁 فيلم "الجميلة والوحش" (Beauty and the Beast - نوفمبر): أطلقت شركة ديزني فيلمها الرسومي الخالد، وحقق نجاحاً تاريخياً غير مسبوق حيث أصبح أول فيلم رسوم متحركة في تاريخ السينما يتم ترشيحه لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم (ضمن الفئة العامة الكبرى)، معلناً العصر الذهبي

الجديد لديزني.

- 🤫 فيلم "صمت الحملان" (The Silence of the Lambs - فبراير): عُرض فيلم الرعب النفسي والإثارة الأيقوني من بطولة أنتوني هوبكنز (في دور هانيبال ليكتر) وجودي فوستر. حقق الفيلم نجاحاً نقدياً ساحقاً وأصبح واحداً من الأفلام القليلة جداً في التاريخ التي فازت بـ "الجوائز الخمس الكبرى" في الأوسكار (أفضل فيلم، مخرج، ممثل، ممثلة، سيناريو).

- 1992 ميلادي:

عام 1992 ميلادي كان عاماً حافلاً بالتحولات السياسية الدولية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، حيث بدأت تتشكل ملامح أوروبا الحديثة، واشتعلت صراعات عرقية دموية في البلقان. وعلى الصعيد التكنولوجي والثقافي، شهد هذا العام ولادة أولى اللبنات الأساسية للهواتف الذكية الحالية وتأسيس قنوات ترفيهية شكلت وعي جيل كامل.

🌍 أبرز الأحداث العالمية والسياسية (ولادة الاتحاد الأوروبي وحرب البوسنة)

- توقيع معاهدة ماستريخت (فبراير): وقعت الدول 🇪🇺 الأوروبية معاهدة "ماستريخت" التاريخية في هولندا، والتي أسست رسمياً لـ الاتحاد الأوروبي وضبطت معايير العملة الموحدة (اليورو) والسياسة الخارجية والأمنية المشتركة، ممهدة لتحول القارة إلى قوة اقتصادية وسياسية موحدة.
- اندلاع حرب البوسنة والهرسك (أبريل): إثر تفكك 🇧🇦 يوغوسلافيا، أعلنت البوسنة والهرسك استقلالها، مما أشعل حرباً أهلية وعرقية طاحنة ودامية قادتها القوات الصربية بدعم من بلغراد ضد المسلمين البوسنيين والكروات، وشهدت هذه الحرب فظائع ومجازر وحصاراً طويلاً للعاصمة سراييفو صدم الضمير العالمي.
- أحداث شغب لوس أنجلوس (أبريل): اندلعت اضطرابات 🇺🇸 ومواجهات عنيفة وعمليات سلب وحرق واسعة النطاق في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، إثر تبرئة هيئة المحلفين لأربعة من رجال الشرطة البيض الذين تم تصويرهم وهم يضربون المواطن ذو البشرة السمراء "رودني كينغ" وحظيت الحادثة بتغطية إعلامية عالمية ضخمة.

- انتخاب بيل كلينتون رئيساً لأمريكا (نوفمبر): فاز المرشح 🇺🇸 الديمقراطي الشاب بيل كلينتون بالانتخابات الرئاسية الأمريكية مهزوماً الرئيس الجمهوري جورج بوش الأب (رغم انتصار الأخير في حرب الخليج)، ليدخل البيت الأبيض ويبدأ حقبة تميزت بالازدهار الاقتصادي طوال التسعينيات.

🌙 أحداث العالم الإسلامي والعربي (زلزال القاهرة وأزمات سياسية)

- زلزال القاهرة المدمر (أكتوبر): ضرب زلزال عنيف بقوة 🇪🇬 5.8 درجة على مقياس ريختر العاصمة المصرية القاهرة ومحيطها. ورغم قوته المتوسطة، إلا أنه تسبب في كارثة إنسانية نتيجة انهيار العديد من المباني القديمة والمدرسية، مما أسفر عن مقتل أكثر من 540 شخصاً وإصابة الآلاف وتشريد عشرات العائلات في حدث محفور في ذاكرة المصريين.
- اغتيال الرئيس الجزائري محمد بوضياف (يونيو): في 🇩🇿 ذروة الأزمة السياسية والأمنية في الجزائر، اغتيل رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد بوضياف على الهواء مباشرة أثناء إلقائه خطاباً في مدينة عنابة على يد أحد حراسه، مما أدى إلى تعميق الصراع ودخول البلاد في نفق "العشرية السوداء" المظلم.

- رفيق الحريري رئيساً لوزراء لبنان (أكتوبر): تولى رجل 🇱🇧 الأعمال الملياردير رفيق الحريري رئاسة الحكومة اللبنانية لأول مرة، ليبدأ حقبة ضخمة من إعادة إعمار وسط بيروت وتحديث البنية التحتية للاقتصاد اللبناني بعد سنوات الحرب الأهلية الطويلة.

🚀 ثورات العلوم والتكنولوجيا (أول رسالة نصية وأول هاتف ذكي)

- 💬 إرسال أول رسالة نصية قصيرة (SMS) في التاريخ (ديسمبر): نجح المهندس البريطاني نيل بابوورث في إرسال أول رسالة SMS من جهاز كمبيوتر إلى هاتف محمول عبر شبكة فودافون، وكانت الكلمات المرسلة هي: "*Merry Christmas*" (عيد ميلاد مجيد)، لتدشن هذه الرسالة ثورة الاتصالات النصية الفورية.
- 📱 الكشف عن أول هاتف ذكي بدائي (IBM Simon - نوفمبر): قدمت شركة IBM في معرض كومدكس نموذجاً لجهاز IBM Simon، والذي اعتُبر أول هاتف ذكي في التاريخ؛ حيث كان يجمع بين الهاتف الخلوي وجهاز المساعد الرقمي (PDA)، ويحتوي على شاشة تعمل باللمس قادرة على إرسال البريد الإلكتروني والفاكس واستخدام الآلة الحاسبة والتقويم.
- 🎮 إطلاق لعبة قتال الشوارع ولعبة مورتال كومبات الأسطورية: شهد هذا العام نزول لعبة *Mortal Kombat* في

صالات الألعاب (Arcade) والتي أحدثت ثورة وجدلاً هائلاً بسبب عنفها الواقعي ورسومها الرقمية، ومهدت لتأسيس نظام تقييم أعمار الألعاب عالمياً.

- 💻 إطلاق نظام التشغيل Windows 3.1 (أبريل): أصدرت مايكروسوفت هذه النسخة التي حققت نجاحاً تجارياً خيالياً (بيعت منها ملايين النسخ في الأشهر الأولى)، ملمحةً للخطوط وتطبيقات الملتيميديا، ومثبتة أقدام مايكروسوفت كملك مطلق لأنظمة تشغيل الكمبيوتر الشخصي.

🎬 أحداث ثقافية وفنية ورياضية (انطلاق كرتون نتورك وأولمبياد برشلونة)

- 📺 انطلاق قناة كرتون نتورك (Cartoon Network - أكتوبر): بدأت شبكة تيرنر بث قناة Cartoon Network المخصصة بالكامل للرسوم المتحركة على مدار 24 ساعة، لتصبح واحدة من أشهر وأهم القنوات الترفيهية للأطفال والشباب حول العالم ومصنعاً لأشهر مسلسلات الكرتون الكلاسيكية.
- 🥇 أولمبياد برشلونة وفريق الأحلام الأمريكي (يوليو): احتضنت مدينة برشلونة الإسبانية دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، والتي تميزت بمشاركة "فريق الأحلام" (Dream Team) لكرة السلة الأمريكي المكون من أساطير مثل مايكل

جوردان وماجيك جونسون، وشهدت الدورة تألقاً عربياً لافتاً بفوز العداءة الجزائرية حسيبة بولمرقة بالذهبية التاريخية في سباق 1500 متر والعداء المغربي خالد سكاح بذهبية 10 آلاف متر.

- 🧞 فيلم "علاء الدين" من ديزني (Aladdin - نوفمبر): أطلقت شركة ديزني فيلم الرسوم المتحركة الأسطوري المستوحى من التراث العربي وقصص ألف ليلة وليلة، من بطولة صوت النجم روبن ويليامز (في دور الجني). حقق الفيلم نجاحاً تجارياً ونقدياً كاسحاً وأصبح الفيلم الأعلى إيرادات لعام 1992 بفضل موسيقاه الخالدة مثل أغنية (*A Whole New World*).
- 🎬 فيلم "غريزة أساسية" (Basic Instinct - مارس): عُرض فيلم الإثارة والغموض الشهير من بطولة مايكل دوغلاس وشارون ستون، والذي أثار ضجة وجدلاً ثقافياً وسينمائياً واسعاً، وتحول إلى واحد من كلاسيكيات سينما الغموض والنوار الحديث في التسعينيات.

- 1993 ميلادي:

عام 1993 ميلادي كان عام الصدمات السياسية والاتفاقيات السرية التي خرجت إلى العلن لتبدل ملامح الشرق الأوسط، وعاماً سجل بداية عهد جديد لأوروبا الموحدة. وعلى الصعيد التقني والفني، عشت البشرية قفزات مذهلة شهدت ولادة تكنولوجيا "الإنترنت المرئي" وبداية عصر الرعب مع ديناصورات السينما.

🌙 **الحدث الأبرز في العالم العربي (اتفاقية أوسلو)**

- 📜 توقيع اتفاقية أوسلو التاريخية (سبتمبر): بعد أشهر من المفاوضات السرية في النرويج، صدم العالم بظهور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين في حديقة البيت الأبيض بواشنطن، ليوقعا "إعلان المبادئ" (اتفاقية أوسلو) الذي أدى لاحقاً لتأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية، وشهد اللقاء المصافحة التاريخية الشهيرة بينهما برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون.
- 🕌 تدشين مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء (أغسطس): افتتح الملك الحسن الثاني صرحاً إسلامياً ومعمارياً أسطورياً في المغرب؛ وهو مسجد الحسن الثاني، الذي يُعد واحداً من أكبر المساجد في العالم، وتميز بمئذنته

الأندلسية الشاهقة (التي كانت الأعلى في العالم آنذاك) وبنائه الممتد فوق مياه المحيط الأطلسي.

🌍 أبرز الأحداث العالمية والسياسية (ولادة الأوروبي وأول هجوم للبرجين)

- دخول معاهدة ماستريخت حيز التنفيذ (نوفمبر): بعد عام 🇪🇺 من توقيعها، دخلت المعاهدة حيز التنفيذ رسمياً، ليولد الاتحاد الأوروبي بشكل رسمي وتتحول السوق الأوروبية المشتركة إلى تكتل سياسي واقتصادي ونقدي موحد غير خارطة القوة الاقتصادية العالمية.
- 💥 التفجير الأول لمركز التجارة العالمي في نيويورك (فبراير): تعرض برجا التجارة العالمي لتفجير شاحنة مفخخة داخل المرآب السفلي للمركز، مما أسفر عن مقتل 6 أشخاص وإصابة المئات. كان هذا الهجوم بمثابة جرس الإنذار الأول والخطير للتهديدات الأمنية الجديدة في قلب أمريكا قبل أحداث سبتمبر الشهيرة.
- ⚔️ معركة مقديشيو / سقوط الصقر الأسود (أكتوبر): شهدت العاصمة الصومالية مواجهات دامية وعنيفة بين قوات النخبة الأمريكية ومسلحين صوماليين تابعين لمحمد فرح عيديد. أسفرت المعركة عن مقتل 18 جندياً أمريكياً وإسقاط طائرتي هليكوبتر من طراز "بلاك هوك"، مما دفع أمريكا لسحب قواتها

نفس الاسم.

- التفكك السلمي لتشيكوسلوفاكيا (يناير): في مشهد 🇨🇿 سياسي حضاري ونادر عُرف بـ "الطلاق المخملي"، انقسمت دولة تشيكوسلوفاكيا رسمياً وبشكل سلمي تماماً إلى دولتين مستقلتين هما: جمهورية التشيك وجمهورية سلوفاكيا.

🚀 ثورات العلوم والتكنولوجيا (ولادة الإنترنت المرئي ولعبة دوم)

- 🌐 إطلاق متصفح "موزاييك" (Mosaic - أبريل): طور المركز الوطني لتطبيقات الحوسبة الفائقة (NCSA) متصفح Mosaic، وهو أول متصفح إنترنت شعبي قادر على عرض الصور والنصوص في نفس الصفحة معاً. هذا الاختراع نقل الإنترنت من بيئة الأكواد والنصوص الجافة إلى "الويب المرئي الجذاب"، مسبباً الانفجار التجاري للإنترنت.
- 🎮 إطلاق لعبة "دوم" الأسطورية (Doom - ديسمبر): طرحت شركة id Software لعبة *Doom* على أجهزة الحاسب الشخصي. أحدثت اللعبة ثورة تقنية واجتماعية كاسحة، ووضعت حجر الأساس الحقيقي لنوعية ألعاب التصويب من منظور الشخص الأول (FPS) وألعاب الشبكات الجماعية.
- 💻 إطلاق معالجات "بنتيوم" من إنتل (Pentium - مارس): طرحت شركة Intel الجيل الأول من معالجات Pentium، والتي أحدثت قفزة هائلة في سرعة معالجة البيانات

والرسوميات، وساهمت في دخول الكمبيوتر الشخصي بقوة إلى منازل العائلات حول العالم.

🎬 أحداث ثقافية وفنية وسينمائية غيرت المعايير

- 🦖 فيلم "الحديقة الجوراسية" وثورة المؤثرات (Jurassic Park - يونيو): أطلق المخرج العبقري ستيفن سبيلبرغ فيلمه الأسطوري الذي أعاد فيه الديناصورات إلى الحياة. حقق الفيلم نجاحاً تجارياً خيالياً وأصبح الفيلم الأعلى إيرادات في التاريخ (في وقته)، وأحدث ثورة بصرية مطلقة باستخدام المؤثرات البصرية المصنوعة بالكمبيوتر (CGI)، ليتغير شكل صناعة السينما للأبد.
- 📜 فيلم "قائمة شيندلر" (Schindler's List - ديسمبر): في نفس العام، أطلق سبيلبرغ أيضاً فيلمه الدرامي التاريخي الأبيض والأسود الأيقوني. حقق الفيلم نجاحاً نقدياً كاسحاً، وحصد 7 جوائز أوسكار من بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج، ليثبت سبيلبرغ عبقريته في سينما الترفيه والدراما معاً في عام واحد.
- 👑 توني موريسون تفوز بجائزة نوبل (أكتوبر): أصبحت الكاتبة والروائية الأمريكية توني موريسون أول امرأة ذات بشرة سمراء تفوز بجائزة نوبل في الأدب في التاريخ، تقديراً لروائعها الروائية (مثل *محبوبة* و*أغنية سليمان*) التي غاصت

في أعماق الهوية والتاريخ الإنساني.

- 1994 ميلادي:

عام 1994 ميلادي كان عام التحولات الإنسانية والسياسية العميقة؛ فشهد نهاية رسمية لواحد من أبشع أنظمة الفصل العنصري في التاريخ، وفي المقابل سجل مآسي إنسانية هزت الضمير العالمي. وتقنياً وثقافياً، كان هذا العام بمثابة "الانفجار العظيم" للسينما الحديثة وبداية تشكل ملامح إنترنت العصر الحالي.

🌍 أحداث عالمية غيّرت مجرى التاريخ (فجر جنوب أفريقيا ومأساة رواندا)

- نيلسون مانديلا رئيساً لجنوب أفريقيا (أبريل/مايو): 🇿🇦 شهدت البلاد أول انتخابات ديمقراطية وتعددية عرقيّة في تاريخها، أسفرت عن فوز المؤتمر الوطني الأفريقي وانتخاب المناضل الأسطوري نيلسون مانديلا كأول رئيس أسود لجنوب أفريقيا، ليسدل الستار نهائياً على نظام الفصل العنصري (الأبرتهايد).

- الإبادة الجماعية في رواندا (أبريل): واحدة من أبشع 🇷🇼 المآسي الإنسانية في القرن العشرين؛ ففي غضون 100 يوم فقط، شنت الأغلبية من قبائل الهوتو حملة إبادة جماعية منظمة ضد أليّة التوتسي والمعتدلين من الهوتو، مما أسفر عن مقتل ما يقارب 800 ألف إنسان وسط صمت وتخاذل دولي صادم.
- اندلاع حرب الشيشان الأولى (ديسمبر): أمر الرئيس 🇷🇺 الروسي بوريس يلتسين القوات الروسية باجتياح جمهورية الشيشان لإعادتها إلى السيادة الروسية بعد إعلانها الاستقلال، مما أشعل حرباً مدمرة ودامية استمرت عامين وتسببت في خسائر بشرية هائلة للطرفين.

🌙 أحداث بارزة في العالم العربي والإسلامي (معاهدة سلام وحرب الوحدة)

- توقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية / وادي عربة 🇯🇴 (أكتوبر): وقع رئيس الوزراء الأردني عبد السلام المجالي ونظيره الإسرائيلي إسحاق رابين معاهدة سلام رسمية في منطقة وادي عربة بحضور الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، لتصبح الأردن ثاني دولة عربية (بعد مصر) توقع اتفاقية سلام

.مع إسرائيل

- حرب صيف 1994 في اليمن (مايو - يوليو): بعد أربع 🇾🇪 سنوات فقط من الوحدة، اندلعت حرب أهلية طاحنة بين القوات الشمالية (المؤيدة للرئيس علي عبد الله صالح) والقوات الجنوبية (المؤيدة لنائب الرئيس علي سالم البيض الذي أعلن الانفصال). انتهت الحرب بانتصار قوات صنعاء .وإعادة فرض الوحدة بالقوة العسكرية
- 🕌 مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل (فبراير): في شهر رمضان المبارك، اقتحم المستوطن الإسرائيلي المتطرف "باروخ غولدشتاين" المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل وفتح النار على المصلين أثناء سجودهم، مما أسفر عن استشهاد 29 مصلياً وإصابة أكثر من 150 آخرين قبل أن ينقض عليه المصلون ويقتلوه.

🚀 ثورات العلوم والتكنولوجيا (ولادة البلايستيشن، أمازون، وياهو)

- 🎮 إطلاق جهاز "بلايستيشن" الأسطوري (PlayStation - ديسمبر): طرحت شركة سوني اليابانية جهاز ألعابها الأول PlayStation في الأسواق اليابانية. أحدث الجهاز ثورة تقنية واجتماعية كاسحة بنقله ألعاب الفيديو من الرسوم ثنائية الأبعاد (2D) إلى العصر الرقمي ثلاثي الأبعاد (3D) باستخدام الأقراص المضغوطة (CD)، لتهيمن سوني على صناعة الترفيه

لسنوات طويلة.

- 📦 تأسيس شركة أمازون (Amazon - يوليو): أسس جيف بيزوس شركة Amazon في مرآب منزله بمدينة سياتل كمكتبة إلكترونية لبيع الكتب عبر الإنترنت، وهي الخطوة البدائية البسيطة التي تحولت لاحقاً إلى أكبر عملاق للتجارة الإلكترونية والحوسبة السحابية في تاريخ البشرية.
- 🌐 تأسيس موقع "ياهو!" (Yahoo! - يناير): أسس طالبا جامعة ستانفورد، جيري يانغ وديفيد فيلو، دليل إنترنت أطلقوا عليه اسم Yahoo!، والذي سرعان ما تحول إلى البوابة الرقمية ومحرك البحث الأكثر شعبية وموقع البريد الإلكتروني المفضل لبشرية التسعينيات ومطلع الألفية.

🎬 العصر الذهبي للسينما والفن (عام الأفلام الأسطورية)

يُجمع نقاد السينما عالمياً على أن عام 1994 كان أعظم عام في تاريخ السينما الحديثة بفضل طرح كلاسيكيات خالدة في نفس العام:

- ⛓️ فيلم "خلاص شوشانك" (The Shawshank Redemption - سبتمبر): عُرض الفيلم الدرامي الأيقوني من بطولة تيم روبنز ومورغان فريمان. ورغم عدم تحقيقه أرباحاً هائلة في شباك التذاكر وقتها، إلا أنه أصبح لاحقاً (وحتى

اليوم) الفيلم رقم 1 في التاريخ والأعلى تقييماً في موقع IMDb الشهير.

- 🍫 فيلم "فورست غامب" (Forrest Gump - يوليو): عُرض الفيلم الإنساني العظيم من بطولة توم هانكس، محققاً نجاحاً تجارياً ونقدياً ساحقاً، واكتسح جوائز الأوسكار بفوزه بـ 6 جوائز (منها أفضل فيلم وممثل)، وتحولت جملة *"الحياة مثل علبة شوكولاتة"* إلى أشهر اقتباس سينمائي.
- 🦁 فيلم "الأسد الملك" (The Lion King - يونيو): أطلقت ديزني ذروة أفلامها الرسومية التقليدية بموسيقى إلتون جون الخالدة. حقق الفيلم إيرادات خيالية تخطت المليار دولار، وصار جزءاً لا يتجزأ من طفولة وثقافة أجيال المتعاقبة.
- 🕶️ فيلم "خيال رخيص" (Pulp Fiction - مايو): أطلق المخرج العبقري كوينتن تارانتينو فيلمه الذي غير معايير السينما المستقلة بأسلوبه السردي غير الخطي وحواراته العميقة المبتكرة، ونال جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي.
- 🎸 صدمة انتحار كورت كوبين (أبريل): فُجع عالم الموسيقى بانتحار المغني كورت كوبين، قائد فرقة الروك الشهيرة Nirvana، عن عمر يناهز 27 عاماً، مما شكل نهاية تراجيدية ومفاجئة لعصر موسيقى الجرنج التي هزت مطلع التسعينيات.

- ⚽ مونديال أمريكا والدموع الإيطالية (يونيو/يوليو): احتضنت الولايات المتحدة كأس العالم 1994، وحققت البطولة أرقاماً قياسية في الحضور الجماهيري، وانتهت بتتويج البرازيل باللقب الرابع في تاريخها بركلات الترجيح على حساب إيطاليا، بعد الركلة الشهيرة التي أضاعها النجم الإيطالي روبرتو باجيو فوق المرمى وبقيت من أكثر المشاهد الدرامية في تاريخ كرة القدم، وشهدت البطولة تألقاً تاريخياً لـ المنتخب السعودي ووصوله لدور الـ 16 وهدف سعيد العويران الأسطوري ضد بلجيكا.

- 1995 ميلادي:

عام 1995 ميلادي كان العام الذي انتقلت فيه البشرية رسمياً وبشكل كامل إلى العصر الرقمي المعاصر، حيث شهد هذا العام ولادة التقنيات والأنظمة التي شكلت حياتنا اليومية الحديثة. وفي الوقت نفسه، كان عاماً مشحوناً بالتحولات السياسية الكبرى، ونهاية صراعات دموية، وصدمات فنية وعلمية بقيت خالدة في الذاكرة.

🚀 الثورة الرقمية والتكنولوجية الأكبر (عام ولادة الـ Windows والإنترنت الحديث)

- 💻 إطلاق نظام التشغيل الأسطوري Windows 95 (أغسطس): طرحت شركة مايكروسوفت نظام Windows 95 وسط حملة ترويجية عالمية غير مسبوقة. أحدث هذا النظام ثورة جذرية في علاقة البشر بالحاسوب؛ حيث قدم لأول مرة قائمة "ابدأ" (Start Menu)، وشريط المهام (Taskbar)، وخاصية التوصيل والتشغيل الفوري (Plug and Play)، ليصبح النظام المهيمن عالمياً ويحول بيل غيتس إلى أغنى رجل في العالم.
- 🌐 تأسيس موقعي eBay وأمازون وإطلاق متصفح IE (سبتمبر): شهد هذا العام الانفجار الحقيقي للتجارة الإلكترونية؛ حيث أسس بيير أميديار موقع eBay (الذي بدأ باسم AuctionWeb)، وبدأت شركة Amazon بيع أول كتبها رسمياً عبر الإنترنت، كما أطلقت مايكروسوفت متصفحها الشهير Internet Explorer.
- ☕ ولادة لغة البرمجة "جافا" (Java - مايو): أطلقت شركة "صن ميكروسيستمز" لغة البرمجة Java، والتي تميزت بشعار "اكتب مرة واحدة، وشغل في أي مكان"، لتصبح المحرك الأساسي لتطبيقات الإنترنت والويب التفاعلي والبرمجيات

الذكية لاحقاً.

- 📀 اختراع أقراص الـ DVD (ديسمبر): اتفقت الشركات التقنية الكبرى (بقيادة سوني، وفيليبس، وتوشيبا) على معيار موحد للأقراص الرقمية متعددة الاستخدامات (DVD)، لتعلن بداية عصر جديد للتخزين الرقمي عالي الجودة ونهاية عصر أشرطة الفيديو التقليدية (VHS).

🌍 أبرز الأحداث العالمية والسياسية (أزمات وصدمات هزت العالم)

- مجزرة سربرنيتسا ونهاية حرب البوسنة (يوليو/ديسمبر): 🇧🇦 شهدت بلدة سربرنيتسا أبشع إبادة جماعية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، حيث قتلت القوات الصربية أكثر من 8000 من المسلمين البوسنيين العزل وسط تقاعس قوات الأمم المتحدة. أدت الفاجعة وتدخل الناتو لاحقاً إلى إجبار الأطراف على توقيع اتفاقية دايتون للسلام في ديسمبر، لتنتهي بذلك حرب البوسنة والهرسك الطاحنة.
- ❌ اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين (نوفمبر): صدمة سياسية كبرى إثر قيام متطرف يهودي يدعى "إيغال عامير" بإطلاق النار على رابين واغتياله في تل أبيب، بسبب توقيعه على اتفاقيات أوسلو للسلام مع الفلسطينيين، مما وجه ضربة قاصمة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

- 💥 تفجير مدينة أوكلاهوما الإرهابي (أبريل): استهدف تفجير شاحنة مفخخة مبنى فيدرالياً في مدينة أوكلاهوما الأمريكية، مما أسفر عن مقتل 168 شخصاً وإصابة المئات. صُنف الهجوم كأعظم عمل إرهابي محلي في تاريخ الولايات المتحدة، ونفذه متطرف أمريكي يدعى تيموثي ماكفي.
- زلزال كوبه المدمر وهجوم المترو بغاز السارين (يناير/ 🇯🇵 مارس): فُجعت اليابان بحدثين قاسيين؛ الأول زلزال كوبه العنيف الذي بلغت قوته 6.9 درجة وأسفر عن مقتل أكثر من 6000 شخص، والثاني هجوم كيميائي مرعب نفذته جماعة متطرفة داخل مترو أنفاق طوكيو باستخدام غاز السارين السام، مما أسفر عن مقتل 13 شخصاً وإصابة الآلاف.

🌙 أحداث بارزة في العالم العربي والإسلامي

- انتقال السلطة في دولة قطر (يونيو): تولى الشيخ حمد 🇶🇦 بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم في دولة قطر بعد انتقال سلمي للسلطة، لتبدأ معه حقبة جديدة شهدت تحولات اقتصادية وسياسية وإعلامية ضخمة غيرت مكانة قطر على الخارطة الدولية (من أبرزها التحضير لإطلاق شبكة الجزيرة لاحقاً).
- 📜 توقيع اتفاقية أوسلو الثانية (سبتمبر): وقع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي

إسحاق رابين في واشنطن اتفاقية "طابا" (أوسلو 2)، والتي وضعت تصوراً لتقسيم الضفة الغربية إلى مناطق (أ، ب، ج) وتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني ليشمل مدناً جديدة.

🎬 أحداث ثقافية وفنية (توي ستوري والانفجار الفني)

- 🤠 فيلم "قصة لعبة" وثورة الرسوم المتحركة (Toy Story - نوفمبر): أطلقت شركتا "بيكسار" وديزني فيلم Toy Story، ليصبح أول فيلم رسوم متحركة طويل في تاريخ السينما يتم إنتاجه بالكامل باستخدام الكمبيوتر (3D). غير الفيلم شكل صناعة السينما للأبد وحقق نجاحاً تجارياً ونقدياً خيالياً.
- ⚔️ فيلم "قلب شجاع" (Braveheart - مايو): عُرض الفيلم الملحمي والتاريخي الشهير من إخراج وبطولة ميل غيبسون، والذي تناول قصة المناضل الإسكتلندي وليم والاس. حقق الفيلم نجاحاً كاسحاً وحصد 5 جوائز أوسكار من بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج.
- 🎬 فيلم "سبعة" (Se7en - سبتمبر): أطلق المخرج ديفيد فينشر فيلم الإثارة والغموض النفسي الأيقوني من بطولة براد بيت ومورغان فريمان، والذي ناقش الجرائم المستوحاة من الخطايا السبع المميتة، وصُنف الفيلم كواحد من أفضل أفلام الجريمة والنهايات الصادمة في تاريخ السينما.

- 👑 حوار الأميرة ديانا التاريخي مع BBC (نوفمبر): أجرت الليدي ديانا مقابلة تلفزيونية أسطورية وصادمة مع الإعلامي مارتن بشير في برنامج *Panorama*، تحدثت فيها علناً عن خيانة زوجها الأمير تشارلز وجملتها الشهيرة *"كان هناك ثلاثة أشخاص في هذا الزواج"*، وتابع اللقاء أكثر من 20 مليون مشاهد في بريطانيا وحدها، مما هز أركان العائلة المالكة.

- 1996 ميلادي:

عام 1996 ميلادي كان عام الانفجارات الإخبارية الكبرى وولادة كيانات إعلامية وسياسية قلبت موازين الشرق الأوسط، وعاماً حاسماً في تاريخ العلوم والإنترنت؛ حيث تجسدت أحلام الخيال العلمي في الواقع الطبي، واستعد العالم لدخول الألفية الجديدة بقفزات تكنولوجية وثقافية تركت بصمة خالدة.

🌙 أحداث عاصفة في العالم العربي والإسلامي (ولادة الجزيرة وطالبان)

- 📺 انطلاق شبكة الجزيرة الفضائية (نوفمبر): من العاصمة القطرية الدوحة، بدأ البث الرسمي لقناة الجزيرة الإخبارية، لتبدأ حقبة جديدة تماماً في الإعلام العربي ألغت احتكار القنوات الرسمية، ورفعت شعار "الرأي والرأي الآخر"، مما غير

وجه المشهد السياسي والإعلامي في المنطقة للأبد.

- حركة طالبان تسيطر على كابول (سبتمبر): اجتاحت حركة 🇦🇫 طالبان العاصمة الأفغانية كابول، وأطاحت بحكومة برهان الدين رباني، وأعدمت الرئيس السابق محمد نجيب الله علناً، وأعلنت قيام "إمارة أفغانستان الإسلامية" وتطبيق رؤيتها الصارمة للشريعة.
- عدوان "عناقيد الغضب" ومجزرة قانا (أبريل): شنت 🇱🇧 إسرائيل عملية عسكرية واسعة ضد لبنان أطلقت عليها اسم "عناقيد الغضب". وفي خضم القصف، استهدف سلاح الجو الإسرائيلي مقراً تتابعاً للأمم المتحدة في قرية قانا لجأ إليه مدنيون هرباً من القصف، مما أسفر عن استشهاد 106 من المدنيين اللبنانيين العزل وصدم الضمير العالمي.
- 🗳️ أول انتخابات رئاسية فلسطينية (يناير): جرت أول انتخابات عامة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأسفرت عن انتخاب ياسر عرفات رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية بنسبة تصويت ساحقة.

🌍 أبرز الأحداث العالمية والسياسية

- الطلاق الرسمي بين الأمير تشارلز والأميرة ديانا 🇬🇧 (أغسطس): بعد سنوات من الخلافات والفضائح التي نُشرت على العلن، أُعلن رسمياً عن تسوية الطلاق بين ولي عهد

بريطانيا الأمير تشارلز والليدي ديانا، لتفقد الأخيرة لقب "صاحبة السمو الملكي" وتتحول إلى أيقونة إنسانية مستقلة.

- إعادة انتخاب بيل كلينتون (نوفمبر): نجح الرئيس  الديمقراطي بيل كلينتون في الفوز بفترة رئاسية ثانية بعد تغلبه على المرشح الجمهوري بوب دول، مستفيداً من الطفرة الاقتصادية الهائلة والاستقرار الذي عاشته أمريكا في التسعينيات.
- نهاية حرب الشيشان الأولى (أغسطس): وقعت روسيا  والشيشان اتفاقية "خاسافيورت" لوقف إطلاق النار وسحب القوات الروسية، مما منح الشيشان استقلالاً بحكم الأمر الواقع وتأجيل البت في وضعها السياسي لسنوات.

قفزات علمية وتقنية مذهلة (النعجة دولي وولادة Hotmail)

-  استنساخ النعجة "دولي" (يوليو): حقق معهد روزلين في إسكتلندا إنجازاً بيولوجياً زلزل الأوساط العلمية والفلسفية، بنجاح العلماء في استنساخ أول ثديي في التاريخ من خلية بالغة. أثار هذا الحدث جدلاً أخلاقياً ودينياً عالمياً حول حدود العلم ومستقبل الاستنساخ البشري.
- إطلاق خدمة بريد Hotmail (يوليو): أسس صابر باتيا وجاك سميث خدمة Hotmail كواحدة من أولى خدمات البريد الإلكتروني المجانية القائمة على الويب (Webmail).

سمح هذا الاختراع للبشر بفتح بريدهم من أي مكان في العالم مجاناً، وفتح الباب لثورة التواصل الرقمي الشعبي.

- 🎮 إطلاق جهاز Nintendo 64 ولعبة Tomb Raider (يونيو): طرحت نينتندو جهازها المبتكر N64 الذي جلب ألعاباً ثلاثية الأبعاد أسطورية مثل *Super Mario 64*، وفي نفس العام ظهرت شخصية "لارا كروفت" لأول مرة في لعبة *Tomb Raider* لتصبح أيقونة لثقافة ألعاب الفيديو.
- ♟️ كمبيوتر Deep Blue يهزم كاسباروف (فبراير): في مباراة تاريخية، تمكن الكمبيوتر الفائق (Deep Blue) المصمم من قِبل شركة IBM من الفوز في أول جولة شطرنج ضد بطل العالم الأسطوري غاري كاسباروف، ممهداً لعصر السيطرة التقنية للذكاء الاصطناعي.

🎬 أحداث ثقافية وفنية ورياضية (أولمبياد أتلانتا والسينما)

- أولمبياد أتلانتا وتفجير الحديقة (يوليو): احتضنت مدينة 🇺🇸 أتلانتا الأمريكية دورة الألعاب الأولمبية الصيفية (بمناسبة مئوية الألعاب الحديثة). شهدت الدورة مشهداً تاريخياً بقيام الأسطورة محمد علي كلاي بإيقاد الشعلة الأولمبية بيدين مرتعشتين بسبب مرض باركنسون، كما عكر صفو الدورة تفجير إرهابي بعبوة ناسفة داخل الحديقة الأولمبية أسفر عن مقتل شخصين وإصابة المئات. وفي هذه الدورة حققت

الجزائر إنجازاً رائعاً بذهبية العداء نور الدين مرسلي وبرونزية الملاكم محمد بحاري، وفازت سوريا بذهبية تاريخية للعداءة غادة شعاع.

- 👽 فيلم "يوم الاستقلال" (Independence Day - يوليو): عُرض فيلم الخيال العلمي والأكشن الكارثي من بطولة ويل سميث. حقق الفيلم نجاحاً تجارياً خيالياً واكتسح شباك التذاكر عالمياً، وأصبح نموذجاً يحتذى به في سينما المؤثرات البصرية وتدمير المدن الكبرى.
- 🎬 فيلم "صرخة" وثورة أفلام الرعب (Scream - ديسمبر): أطلق المخرج ويس كرافن فيلم الرعب الأيقوني *Scream*، والذي أعاد إحياء أفلام الرعب والـ Slasher في التسعينيات بأسلوب ذكي وساخر، وتحول قناع "Ghostface" إلى واحد من أشهر الرموز الثقافية في العالم.
- ❌ مقتل مغني الراب توباك شاكور (سبتمبر): صدمة كبرى هزت أوساط الموسيقى العالمية إثر تعرض أسطورة الـ Hip-Hop الأمريكي توباك شاكور (2Pac) لإطلاق نار في لاس فيغاس أدى لوفاته بعد أيام، ليرحل عن عمر ناهز 25 عاماً وتظل جريمة مقتله واحدة من أكبر الألغاز الثقافية.

- 1997 ميلادي:

عام 1997 ميلادي كان عام الصدمات العاطفية الكبرى والوداعات التاريخية التي أبكت الملايين حول العالم، وفي الوقت نفسه شهد تحولات جيوسياسية كبرى أنهت حقبة الاستعمار التقليدي في آسيا. أما تكنولوجياً وسينمائياً، فقد كان عاماً استثنائياً تربع فيه فيلم "تيتانيك" على عرش السينما، ووُلد فيه موقع بحث صغير غيّر شكل الإنترنت إلى الأبد.

🌍 أحداث عالمية صدمت وأبكت العالم (مأساة ديانا ورحيل الأم تريزا)

- 💔 الفاجعة الكبرى: مصرع الأميرة ديانا (أغسطس): صدمة عالمية غير مسبوقة إثر وفاة "أميرة القلوب" الليدي ديانا وصديقها دودي الفايد في حادث سير مروع داخل نفق ألما في باريس أثناء مطاردة المصورين (الباباراتزي) لهما. تابع جنازتها الأسطورية نحو 2.5 مليار شخص عبر التلفزيون في واحدة من أكثر اللحظات حزناً في التاريخ الحديث.
- 🕊️ رحيل الأم تريزا (سبتمبر): بعد أيام قليلة من وفاة الأميرة ديانا، غيب الموت الراهبة "الأم تريزا" الحائزة على جائزة نوبل للسلام، والتي قضت حياتها في خدمة الفقراء والمرضى في الهند، ليعيش العالم أسبوعاً من الوداعات المؤثرة.

- عودة هونغ كونغ إلى السيادة الصينية (يوليو): في حدث 🇨🇳 جيوسياسي تاريخي، أنهت بريطانيا استعمارها لإقليم هونغ كونغ الذي استمر 156 عاماً، وتم تسليم الإقليم رسمياً إلى جمهورية الصين الشعبية تحت صيغة "بلد واحد ونظامان"، مسدلاً الستار على آخر الأملاك الكبرى للامبراطورية البريطانية.
- 🌏 توقيع بروتوكول كيوتو للمناخ (ديسمبر): وقعت الدول الكبرى في اليابان اتفاقية "كيوتو" التاريخية، وهي أول معاهدة دولية ملزمة قانونياً للدول المتقدمة للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة ومكافحة الاحتباس الحراري.

🌙 أحداث بارزة في العالم العربي والإسلامي (مأساة الأقصر والتحولات)

- 🏹 هجوم الأقصر الإرهابي في مصر (نوفمبر): فاجعة أمنية وإنسانية كبرى في صعيد مصر؛ حيث هاجم مسلحون من "الجماعة الإسلامية" معبد حتشبسوت (الدير البحري) في مدينة الأقصر، مما أسفر عن مقتل 62 شخصاً (بينهم 58 سائحاً أجنبياً)، وهو الحادث الذي أدى إلى ضربة قاضية لتيار العنف وتوقف العمليات الإرهابية في مصر لسنوات طويلة بعد إدانة شعبية واسعة.
- انتخاب محمد خاتمي رئيساً لإيران (مايو): حقق التيار 🇮🇷 الإصلاحي فوزاً مفاجئاً وكاسحاً بانتخاب المفكر المعتدل

محمد خاتمي رئيساً للجمهورية الإيرانية، مما أحيا الآمال المحلية والدولية ببدء مرحلة من الانفتاح السياسي والاجتماعي وحوار الحضارات.

- 🕋 كارثة حريق منى في موسم الحج (أبريل): شهدت المشاعر المقدسة في مكة المكرمة حريقاً هائلاً ومفاجئاً في مخيمات الحجاج بمنى نتيجة هبوب رياح قوية، مما أسفر عن استشهاد أكثر من 340 حاجاً وإصابة الآلاف، ودفعت هذه الكارثة الحكومة السعودية إلى استبدال الخيام التقليدية بأخرى مطورة ومقاومة للحريق بالكامل.

🚀 قفزات التكنولوجيا والعلوم (تأسيس جوجل واستنساخ الـ DVD)

- 🌐 تسجيل النطاق الرسمي لموقع Google (سبتمبر): قام طالبا جامعة ستانفورد، لاري بيج وسيرجي برين، بتسجيل النطاق الرقمي (google.com) بعد تطويرهما لمحرك بحث يعتمد على تحليل الروابط، لتنطلق من هذا العنوان البسيط أضخم إمبراطورية تكنولوجية ومعلوماتية في تاريخ البشرية.
- ♟️ كمبيوتر Deep Blue يهزم كاسباروف نهائياً (مايو): في مواجهة تاريخية حاسمة، نجح الكمبيوتر الفائق المصمم من IBM في هزيمة بطل العالم الأسطوري غاري كاسباروف في مباراة كاملة من 6 جولات، في حدث صُنّف كنقطة تحول

مرعبة وتاريخية لتفوق الذكاء الاصطناعي.

- 🛸 هبوط المركبة "باثفايندر" على سطح المريخ (يوليو): نجحت وكالة ناسا في إنزال المركبة الفضائية *Mars Pathfinder* والروبوت الصغير *Sojourner* على سطح الكوكب الأحمر، وبثت المركبة صوراً ملونة وعالية الدقة لسطح المريخ أثارت شغف العالم.
- 🎬 نتفليكس تبدأ كخدمة لتأجير الـ DVD (أغسطس): أسس ريد هاستينغز ومارك راندولف شركة Netflix في كاليفورنيا كخدمة بريدية لتأجير أقراص الـ DVD، وهي الفكرة التي تطورت لاحقاً لتلغي صالات الفيديو التقليدية وتقود ثورة البث الرقمي (Streaming).

🎬 أحداث ثقافية وفنية (تسونامي تيتانيك وولادة هاري بوتر)

- 🚢 فيلم "تيتانيك" واكتساح السينما العالمية (ديسمبر): أطلق المخرج جيمس كاميرون فيلمه الملحمي الخالد Titanic من بطولة ليوناردو دي كابريو وكيت وينسلت. تحول الفيلم إلى ظاهرة ثقافية عالمية كاسحة، وبقي الفيلم الأعلى إيرادات في تاريخ البشرية لأكثر من عقد (تخطى 1.8 مليار دولار آنذاك)، واكتسح جوائز الأوسكار بـ 11 جائزة كاملة تعادل بها مع فيلم "بن هور".

- 🧙 صدور أول كتاب "هاري بوتر" (يونيو): نشرت الكاتبة البريطانية المغمورة (آنذاك) ج. ك. رولينغ الرواية الأولى Harry Potter and the Philosopher's Stone (هاري بوتر وحجر الفيلسوف). طُبعت من النسخة الأولى 500 نسخة فقط، لكنها سرعان ما تحولت إلى أضخم ظاهرة أدبية وسينمائية وتجارية في العصر الحديث.
- 🍼 ولادة التيلتبيز (Teletubbies - مارس): بدأت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) بث برنامج الأطفال الشهير "Teletubbies" لشخصياته الأربع (تينكي وينكي، ديبسي، لالا، بو)، والذي حقق نجاحاً عالمياً تجارياً خيالياً وصار جزءاً من ثقافة الطفولة في أواخر التسعينيات.
- 🥊 عضّة مايك تايسون الشهيرة (يونيو): في واحدة من أغرب الفضائح الرياضية، تم إقصاء الملاكم مايك تايسون من بطولة العالم للوزن الثقيل بعد قيامه بعضّ وقضم جزء من أذن منافسه إيفاندر هوليفيلد خلال النزال الشهير بينهما، في مشهد صدم جماهير الرياضة.

- 1998 ميلادي:

عام 1998 ميلادي كان عام التحضير النفسي والتكنولوجي الأكبر لدخول الألفية الجديدة، وعُرف تاريخياً بعام "القفزات التقنية الكبرى" التي غيرت شكل العالم الافتراضي للأبد. وفي المقابل، شهد هذا العام أزمات سياسية كبرى وفضائح هزت البيت الأبيض، إلى جانب أحداث رياضية وفنية بقيت محفورة كعلامات فارقة في ذاكرة البشرية.

🚀 الثورة التكنولوجية الأضخم (ولادة جوجل وأبل الجديدة)

- 🌐 التأسيس الرسمي لشركة Google (سبتمبر): قام لاري بيج وسيرجي برين بتأسيس شركة Google رسمياً في مرآب سيارات بكاليفورنيا، محولين محرك البحث البسيط إلى شركة غيرت الطريقة التي تصل بها البشرية للمعلومات، لتبدأ من هنا السيطرة المطلقة لعملاق الإنترنت.
- 💻 إطلاق كمبيوتر iMac G3 وثورة أبل (أغسطس): بعد عودة ستيف جوبز لشركة أبل، أطلق جهاز iMac الشهير بهيكله البلاستيكي الشفاف والملون ومنافذ الـ USB. حقق الجهاز نجاحاً تجارياً خيالياً، وأنقذ أبل من الإفلاس، وأعاد صياغة مفهوم الكمبيوتر الشخصي كقطعة فنية من أثاث المنزل.

- 🛰️ بدء بناء محطة الفضاء الدولية (ISS - نوفمبر): أطلقت روسيا الوحدة الأولى "زاريا"، وتبعتها أمريكا بوحدة "يونيتي"، لتبدأ رسمياً عملية بناء أضخم مختبر علمي وهندسي مشترك للبشرية في الفضاء الخارجي، والذي لا يزال يدور حول الأرض حتى اليوم.
- 💿 إطلاق نظام التشغيل Windows 98 (يونيو): أصدرت مايكروسوفت نظامها الجديد الذي ركز على دمج الإنترنت بشكل كامل في النظام ودعم أقراص الـ DVD والـ USB، ليصبح النظام الأكثر استقراراً وشعبية للحواسب الشخصية في نهاية التسعينيات.

🌍 أبرز الأحداث العالمية والسياسية (فضائح وتجارب نووية)

- فضيحة بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي: عاشت الولايات 🇺🇸 المتحدة أزمة سياسية وتغطية إعلامية جنونية إثر تكشف تفاصيل العلاقة بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والمتدربة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي. أدت الفضيحة إلى تصويت مجلس النواب بعزل الرئيس (Impeachment)، لكن مجلس الشيوخ برأه لاحقاً ليستمر في منصبه.
- 💥 تفجير السفارات الأمريكية في نيروبي ودار السلام (أغسطس): استهدفت شاحنات مفخخة سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا بشكل متزامن، مما أسفر عن مقتل

224 شخصاً وإصابة الآلاف. كان هذا الهجوم بمثابة الإعلان الصاخب والعلني الأول لتنظيم "القاعدة" بزعامة أسامة بن لادن على الساحة الدولية.

- ⚛️ سباق التسلح النووي في جنوب آسيا (مايو): تصاعد التوتر العالمي بشكل خطير بعد أن أجرت الهند سلسلة من التجارب النووية تحت الأرض، لترد عليها جارتها الغريمة باكستان بعد أيام قليلة بإجراء تجاربها النووية الخاصة، لتصبح باكستان رسمياً أول دولة إسلامية تمتلك السلاح النووي.
- 🕊️ اتفاق الجمعة العظيمة في أيرلندا الشمالية (أبريل): وُقع اتفاق تاريخي في بلفاست أنهى ثلاثة عقود من الصراع الدموي والعنيف (المعروف بالاضطرابات) بين القوميين والاتحاديين في أيرلندا الشمالية، فاتحاً الباب لسلام دائم برعاية بريطانية وأيرلندية.

🌙 أحداث بارزة في العالم العربي والإسلامي

- إنجاز كروي مصري في بوركينا فاسو (فبراير): حقق 🇪🇬 المنتخب المصري الأول لكرة القدم لقب كأس الأمم الأفريقية 1998 بقيادة المدرب الأسطوري محمود الجوهري بعد الفوز على جنوب أفريقيا في النهائي، ليصبح الجوهري أول شخص في التاريخ يفوز باللقب الأفريقي كلاعب ومستشار ومدرب.

- حكومة التناوب في المغرب (مارس): في خطوة سياسية 🇲🇦 تاريخية قادها الملك الحسن الثاني، تم تعيين المعارض الاشتراكي البارز عبد الرحمن اليوسفي رئيساً للوزراء لتشكيل حكومة تناوب، مما مثل انتقالاً ديمقراطياً نادراً ومرحلة انتقالية سلسة للمملكة قبيل نهاية القرن.

🎬 أحداث ثقافية وفنية ورياضية (مونديال فرنسا والسينما الملحمية)

- ⚽ مونديال فرنسا 1998 وفجر زيزو (يونيو/يوليو): احتضنت فرنسا كأس العالم 1998 (بمشاركة تاريخية أولى لمنتخبات عربية مجتمعة: السعودية، المغرب، تونس). انتهت البطولة بتتوّج فرنسا باللقب لأول مرة في تاريخها بعد الفوز الكاسح في النهائي على البرازيل بـ 3-0، بفضل رأسيتي الأسطورة زين الدين زيدان الذي تحول إلى بطل قومي عالمي.
- 🪖 فيلم "إنقاذ الجندي رايان" (Saving Private Ryan - يوليو): أطلق المخرج ستيفن سبيلبرغ فيلمه الحربي الملحمي من بطولة توم هانكس. أحدث الفيلم ثورة في تصوير معارك الحروب (خاصة مشهد إنزال النورماندي الشهير) وحقق نجاحاً نقدياً وتجارياً هائلاً وفاز بـ 5 جوائز أوسكار.
- 📺 الظهور الأول لمسلسل "عاشق الساحرات" و"الأصدقاء" في ذروته: استمر الهيمنة الثقافية للمسلسلات الأمريكية عالمياً،

وتعمق ارتباط الشباب العربي بها مع التوسع السريع للصحون اللاقطة (الدش) والقنوات الفضائية.

- 🎵 انفجار بوب أواخر التسعينيات: شهد هذا العام إطلاق أغنية "Baby One More Time" للمغنية الشابة بريتني سبيرز، وأغنية "Believe" لشير (التي أدخلت تقنية الـ Auto-Tune للموسيقى العالمية)، لتتشكل الهوية الموسيقية الصاخبة التي ميزت جيل الألفية الجديدة.

- 1999 ميلادي:

عام 1999 ميلادي كان عام الوداع الكبير للقرن العشرين، وعام الاستعداد المشحون بالترقب لدخول الألفية الثالثة. شهد هذا العام رحيل قامات تاريخية صاغت مشهد الشرق الأوسط لعقود، وسجل ولادة العملة الأوروبية الموحدة، بينما عاش قطاع التكنولوجيا ذروة الخوف والرعب مما عُرف بـ "بُغ الألفية" (Y2K)، إلى جانب قفزات سينمائية غيرت مفاهيم الخيال العلمي.

🌙 رحيل العمالقة وتحولات الحكم في العالم العربي

كان عام 1999 عاماً مفصلياً في انتقال الحكم واستلام جيل جديد من القادة الشباب للسلطة في العالم العربي:

- وفاة الملك الحسن الثاني وتولي الملك محمد السادس 🇲🇦 (يوليو): غيّب الموت ملك المغرب الحسن الثاني بعد 38 عاماً من الحكم الصارم والذكي. أقيمت له جنازة مهيبة حضرها قادة العالم، وتولى ابنه الشاب الملك محمد السادس مقاليد الحكم ملقباً بـ "ملك الفقراء"، لتبدأ المملكة مرحلة جديدة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية.
- وفاة الملك حسين وتولي الملك عبد الله الثاني (فبراير): 🇯🇴 رحل ملك الأردن الحسين بن طلال بعد صراع مع مرض السرطان وحكم دام 46 عاماً، مخلّفاً حزناً شعبياً وعربياً كبيراً. وتولى ابنه الملك عبد الله الثاني بن الحسين سلطاته الدستورية ملكاً للبلاد، مقوداً الأردن نحو الألفية الجديدة.
- وفاة الشيخ عيسى بن سلمان وتولي الشيخ حمد (مارس): 🇧🇭 توفي أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وتولى ابنه الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الحكم، ليبدأ فوراً مشروعاً إصلاحياً ضخماً تمثّل في "ميثاق العمل الوطني" الذي حوّل البحرين إلى مملكة دستورية لاحقاً.
- انتخاب عبد العزيز بوتفليقة رئيساً للجزائر (أبريل): 🇩🇿 انتُخب بوتفليقة رئيساً للجمهورية الجزائرية، وبدأ فوراً مشروع "الوئام المدني" لإخماد نار الحرب الأهلية (العشرية السوداء)، وهو القانون الذي سمح بمسامحة ونزع سلاح آلاف المسلحين وإعادة الاستقرار تدريجياً للبلاد.

🌍 أبرز الأحداث العالمية والسياسية (ولادة اليورو وحرب كوسوفو)

- 💶 الولادة الرسمية لعملة "اليورو" (يناير): أُطلقت العملة الأوروبية الموحدة (Euro) لأول مرة في الأسواق المالية والتعاملات المصرفية الإلكترونية في 11 دولة من الاتحاد الأوروبي، كخطوة تاريخية نحو التكامل الاقتصادي، قبل أن تظهر العملة بشكلها الورقي والمعدني في أيدي الشعوب عام 2002.
- حرب كوسوفو وتدخل حلف الناتو (مارس - يونيو): 🇽🇰 شن حلف شمال الأطلسي (الناتو) حملة قصف جوي مكثفة ضد القوات الصربية (يوغوسلافيا) لوقف التطهير العرقي والمجازر بحق ألبان كوسوفو، في أول تدخل عسكري للحلف دون غطاء صريح من مجلس الأمن، وانتهت الحرب بانسحاب الصرب ووضع الإقليم تحت إدارة الأمم المتحدة.
- انتقال السيادة على قناة بنما (ديسمبر): في اللحظات الأخيرة من العام، نفذت الولايات المتحدة التزامها التاريخي وسلمت إدارة وسيادة "قناة بنما" بالكامل إلى حكومة بنما، لتنهي بذلك وجوداً عسكرياً وإدارياً أمريكياً دام قرابة قرن من الزمان في الممر المائي الاستراتيجي.

🚀 ثورات التكنولوجيا والعلوم (رعب الـ Y2K وولادة الواي فاي)

- 👾 هلع ورعب "بُغ الألفية" (Y2K Bug): عاش العالم طوال العام حالة من الاستنفار والذعر التقني؛ بسبب الخوف من أن أنظمة الحواسب القديمة (التي تختصر السنة برقمين مثل 99 بدلاً من 1999) لن تستوعب الانتقال إلى عام 2000 وسوف تقرأه كعام 1900، مما هدد بانهيار البنوك، وانقطاع الكهرباء، وسقوط الطائرات. أنفقت الشركات والحكومات مليارات الدولارات لإصلاح الكود، لتمر ليلة رأس السنة بسلام ودون كوارث تذكر.
- 📶 إطلاق تسمية "واي فاي" وتأسيس المعيار (Wi-Fi): تشكل "تحالف الواي فاي" وتم إطلاق العلامة التجارية Wi-Fi رسمياً، وبدأت الأجهزة التقنية بتبني المعايير اللاسلكية لنقل الإنترنت (802.11b)، لتبدأ البشرية بالتخلي تدريجياً عن الأسلاك الخانقة والدخول في عصر الاتصال اللاسلكي المطلق.
- 🎵 ولادة موقع "نابستر" وثورة الموسيقى الرقمية (Napster - يونيو): أسس شون فانينغ موقع Napster لمشاركة ملفات الموسيقى بصيغة MP3 بين المستخدمين مباشرة (P2P). ورغم القضايا القانونية التي رفعتها شركات الإنتاج وأغلقت الموقع لاحقاً، إلا أن نابستر غير سلوك البشر وشكل حجر الأساس لعصر الموسيقى الرقمية والبث الذكي الحالي.

🎬 أحداث ثقافية وفنية وسينمائية غيرت المفاهيم

- 🕶️ فيلم "الماتريكس" والثورة البصرية (The Matrix - مارس): أطلق الأخوان واشوفسكي فيلم الخيال العلمي والفلسفة الأسطوري The Matrix من بطولة كيانو ريفز. أحدث الفيلم زلزالاً في عالم السينما بفضل فكرته العميقة عن الواقع الافتراضي وتدشينه لتقنيات تصوير ثورية غير مسبوقة مثل "Bullet Time" (إبطاء حركة الرصاص)، ليصبح علامة ثقافية راسخة لجيل الألفية.
- 🎬 فيلم "الحاسة السادسة" والصدمة الخالدة (The Sixth Sense - أغسطس): عُرض فيلم الإثارة والرعب النفسي من بطولة بروس ويليس والطفل هالي جو أوسمنت. حقق الفيلم نجاحاً جماهيرياً ونقدياً كاسحاً، وأصبح مرجعاً سينمائياً في التاريخ بفضل "النهاية الصادمة والمفاجئة" (Twist) التي لم يتوقعها أحد وبدلت مجرى القصة بالكامل.
- 🎮 إطلاق لعبة "كاونتر سترايك" (Counter-Strike - يونيو): ظهرت النسخة التجريبية الأولى من لعبة التصويب الشهيرة *Counter-Strike* كتطوير فرعي مجاني للعبة Half-Life. سرعان ما تحولت إلى ظاهرة عالمية في مقاهي الإنترنت (السيبر) وصاغت مفهوم ألعاب الرياضة الإلكترونية الجماعية (E-Sports) لأجيال متعاقبة.

- 📺 الظهور الأول لمسلسل "آل سوبرانو" (The Sopranos - يناير): بدأت شبكة HBO بث مسلسل الجريمة والدراما الأيقوني الذي يتناول حياة رجل العصابات توني سوبرانو. يُجمع النقاد على أن هذا المسلسل دشّن رسمياً "العصر الذهبي للتلفزيون الحديث" ونقل المسلسلات إلى فضاء الرواية الأدبية العميقة والإنتاج السينمائي الضخم.

- 2000 ميلادي:

عام 2000 ميلادي كان العام الذي طال انتظاره؛ بداية القرن الحادي والعشرين والألفية الثالثة. دخل العالم هذا العام باحتفالات أسطورية بعد زوال كابوس "بُغ الألفية" (Y2K) بسلام. وعربياً، كان عاماً مشحوناً بعواطف متناقضة، بين فرحة التحرير وصدمة اندلاع الانتفاضة، بينما سجلت التكنولوجيا ولادة أجهزة وأنظمة صاغت شكل حياتنا اليومية طوال العقد الأول من القرن الجديد.

🌙 أحداث تاريخية وعاصفة في العالم العربي (التحرير والانتفاضة)

- تحرير جنوب لبنان (مايو): في حدث تاريخي بارز، 🇱🇧 اضطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى الانسحاب الكامل والملخص من جنوب لبنان والمناطق التي احتلتها لما يقارب

22 عاماً (باستثناء مزارع شبعا)، تحت وطأة ضربات المقاومة اللبنانية، ليعم الفرح والاحتفال بالعالم العربي.

- اندلاع انتفاضة الأقصى الثانية (سبتمبر): اشتعلت الشرارة 🇵🇸 بعد قيام زعيم اليمين الإسرائيلي آرييل شارون بزيارة استفزازية باحات المسجد الأقصى المبارك. تفجرت الأوضاع في الضفة الغربية وغزة والقدس، وتميزت هذه الانتفاضة بزخمها العسكري والشعبي وصدمت العالم بصور استشهاد الطفل محمد الدرة في أحضان والده، والتي أصبحت أيقونة نضالية خالدة.
- وفاة حافظ الأسد وتولي بشار الأسد (يونيو): توفي 🇸🇾 الرئيس السوري حافظ الأسد بعد 30 عاماً من الحكم المطلق، وتم تعديل الدستور السوري سريعاً ليتناسب مع عمر ابنه الشاب بشار الأسد، الذي تولى رئاسة البلاد وسط وعود (لم تدم طويلاً) بالإصلاح عُرفت بـ "ربيع دمشق".

🌍 أبرز الأحداث العالمية والسياسية (دراما الانتخابات الأمريكية)

- دراما انتخابات بوش وآل غور (نوفمبر): شهدت الولايات 🇺🇸 المتحدة أطول وأعقد انتخابات رئاسية في تاريخها الحديث بين الجمهوري جورج بوش الابن والديمقراطي آل غور. علقت النتائج لأسابيع بسبب بضع مئات من الأصوات في ولاية فلوريدا وإعادة الفرز اليدوي، حتى حسمت المحكمة العليا

النتيجة لصالح جورج بوش في حدث أثار جدلاً سياسياً وقانونياً واسعاً.

- صعود فلاديمير بوتين للحكم (مارس): انتُخب فلاديمير 🇷🇺 بوتين رئيساً لروسيا الاتحادية لأول مرة بعد استقالة بوريس يلتسين المفاجئة في ليلة رأس السنة، لتبدأ مع بوتين حقبة جديدة من استعادة النفوذ الروسي المركزي والصعود الجيوسياسي المستمر حتى اليوم.

🚀 ثورات التكنولوجيا والعلوم (نوكيا 3310، بلايستيشن 2، وخريطة البشرية)

- 🎮 إطلاق جهاز "بلايستيشن 2" (PlayStation 2 - مارس): طرحت شركة سوني جهاز PS2 الذي أحدث تسونامي ترفيهي في العالم. وبفضل دعمه لتشغيل أفلام الـ DVD وقوته الرسومية، أصبح أكثر جهاز ألعاب مبيعاً في تاريخ البشرية (باع أكثر من 155 مليون نسخة) وقطع الطريق تماماً على المنافسين.
- 📱 إطلاق الهاتف الأسطوري Nokia 3310 (سبتمبر): طرحت شركة نوكيا الفنلندية هاتفها الشهير 3310، والذي تحول إلى أيقونة شعبية وباع أكثر من 126 مليون جهاز بفضل صلابته الأسطورية، بطاريته التي تدوم لأيام، ولعبة "الثعبان" (Snake) الشهيرة.

- 🧬 الإعلان عن المسودة الأولى للجينوم البشري (يونيو): في مؤتمر صحفي مشترك بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، أعلن العلماء عن نجاحهم في كتابة المسودة الأولى لـ الخريطة الجينية البشرية كاملة، في إنجاز طبي وبيولوجي وُصف بأنه يعادل صعود الإنسان على سطح القمر.
- 🛰️ وصول أول طاقم سكن دائم لمحطة الفضاء الدولية (نوفمبر): انطلقت بعثة "Expedition 1" المكونة من رائد فضاء أمريكي ورائدين روس، لتبدأ المحطة استقبال السكن البشري الدائم دون انقطاع منذ ذلك اليوم وحتى اليوم.

🎬 أحداث ثقافية وفنية ورياضية (أولمبياد سيدني وسينما الألفية)

- 🥇 أولمبياد سيدني 2000 (سبتمبر): احتضنت أستراليا دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي وُصفت بأنها واحدة من أنجح الدورات تنظيماً. وشهدت تألقاً عربياً لافتاً، أبرزها الفوز التاريخي للعداء الجزائري نور الدين مرسلي والبطلة نورية بنيدة مراح بذهبية 1500 متر، وتألق العداء السعودي هادي صوعان بنيله فضية تاريخية في سباق 400 متر حواجز، والمغربي هشام الكروج بفضية 1500 متر.
- ⚔️ فيلم "المجالد" (Gladiator - مايو): أطلق المخرج ريدلي سكوت فيلمه الملحمي التاريخي من بطولة راسل كرو. أعاد

الفيلم إحياء سينما الملاحم الرومانية القديمة في هوليوود، وحقق نجاحاً تجارياً كاسحاً، واكتسح جوائز الأوسكار بفوزه بـ 5 جوائز من بينها أفضل فيلم وأفضل ممثل.

- 🎬 فيلم "نبذ" (Cast Away - ديسمبر): عُرض فيلم الدراما الشهير من بطولة توم هانكس، الذي قضى معظم الفيلم وحيداً على جزيرة معزولة يتحدث مع كرته الشهيرة "ويلسون". حقق الفيلم نجاحاً نقدياً هائلاً وبقي علامة سينمائية في الإرادة الإنسانية للبقاء.
- 📺 الظهور الأول لبرنامج "تلفزيون الواقع" الأكبر (Survivor & Big Brother): شهد هذا العام انفجار موضة برامج تلفزيون الواقع عالمياً وبداية تحولها إلى صناعة ترفيهية ضخمة غيرت شكل ومفهوم البث التلفزيوني التجاري في الألفية الجديدة.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1981-1990 ميلادي

https://archive.org/details/1981-1990-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 2001-2010 ميلادي

https://archive.org/details/2001-2010-AD-world-history

المصدر:
مصادر متعددة